

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

202 - خطبة يزيد بن الوليد حين قتل الوليد بن يزيد .

حمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس والله ما خرجت أشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك وما بي إطراء نفسي وإنني لطلوم لها إن لم يرحمني الله ولكن خرجت غضبا لله ودينه داعيا إلى الله وإلى سنة نبيه لما هدمت معالم الهدى وأطفئ نور أهل التقوى وظهر الجبار العنيد المستحل لكل حرمة والراكب لكل بدعة الكافر بيوم الحساب وإنه لابن عمي في النسب وكفيئي في الحساب فلما رأيت ذلك استخرت الله في أمره وسألته ألا يكلني إلى نفسي ودعوت إلى ذلك من أجا بني من أهل ولايتي حتى أراح الله منه العباد وطهر منه البلاد بحوله وقوته لا بحولي وقوتي .

أيها الناس إن لكم علي ألا أضع حجرا على حجر ولا لبنة على لبنة ولا أكرى نهرا ولا أكنز مالا ولا أعطيته زوجا ولا ولدا ولا أنقله من بلد إلى